

# أَبْوَابُ الْجَنَانِ وَفَيْضُ الرَّحْمَنِ

فِي الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ سَيِّدِي وَوَلَدِي عَدْنَانِ

وَيَلِيهِ فَضْلُ الدُّعَاءِ وَمَطْلُوبِيَّتُهُ

لِلْعَلَامَةِ الشَّيْخِ

عَمْرٍ أَبُو حَفْصِ الزَّمُورِيِّ الْجَزَائِرِيِّ

1990 - 1913

إِعْدَادُ: بِلْقَاسِمِ آيَتِ حَمْرٍ

دَارُ الْهَدَى

عَيْنَ مَمْلُوكَةِ - الْجَزَائِرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للناشر

رقم التسجيل التسلسلي 815 / 99 شركة دار الهدى

رقم الإيداع القانوني 1351 / 99 المكتبة الوطنية

ردمك x 265 - 60 - 9961

شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع

ب. ب 193 المنطقة الصناعية عين مليلة « الجزائر

الهاتف 032.44.92.00 / 032.44.95.47 الفاكس 032.44.94.18.

[www.elhouda.com](http://www.elhouda.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَسُولِكَ الْأَعْظَمِ وَنَبِيِّكَ الْأَكْرَمِ

سَيِّدِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

مقدمة الطبعة الثانية:

تعتبر مقروئية كتاب أو مصنف مؤشرا عما يثيره من اهتمام لدى القراء، وبإستثناء تلك الكتب التجارية التي تستهدف جمهورا خاصا كالكتب المدرسية أو المتخصصة، فإن المؤلفات الجادة إنما تفرض وجودها بمدى ما تقدمه لقرائها من معارف وأسلحة لمواجهة ملبسات الحياة ومنغصاتها، وتأتي الكتب الدينية الهادفة في صدارة هذا النوع من المصنفات، فالإنسان السابح في خضم أمواج الحياة بحاجة ماسة إلى سفينة نجاة، توصله إلى بر الأمان، وشاطئ السكينة والاطمئنان.

ومن هنا يتجلى واجب التمييز في تقدير الأمور، بحيث نقرر حقا وصدقا أن رواج إنتاج فكري أو أدبي أو ثقافي مرهون بمدى استجابة القراء له، كأن يلبي حاجة لديهم ليست بالضرورة في صالحهم، بخلاف الكتاب الديني الموضوع بنية خالصة لوجه الله تعالى فإن الأثر الشائع «ما كان الله دام واتصل» ينطبق عليه، يكفي فقط توافر خلوص النية وصدق الطوية واستهداف صالح الفرد والجماعة.

ومن منا لا يذكر في هذا السياق الإمام مالك قدس الله سره وموطأه الشريف، فمعروف أنه أول من أشاع كلمة «موطأ» وظل عاكفا على مدار الشهر، يقضي النهارات، ويسهر الليالي مخصصا منها ما تيسر له من وقت ثمين لتصنيفه إلى أن جاءه من يقول له، ما معناه، ألا ترى يا إمام أنك في الوقت الذي انهمكت فيه في تأليف مصنفك، فإن العديد من الموطآت قد خرجت إلى

الوجود في العديد من حواضر العلم، وما كان منه قدس  
الله سره إلى أن أجاب بأن ذلك لا يهيمه، مصيباً إذا كان  
هذا «الموطأ» لله سبحانه وتعالى فإنه جل جلاله ببرزه  
ويطمس غيره إن لم يُرد به وجهه! وكذلك كان الأمر  
فانظر أين وحل موطأ الإمام مالك، وما هو مبلغ الشهرة  
التي حازها، ثم تسأّل عن وجود بقية الموطآت.

ولعل القارئ الكريم يتساءل عن سبب إيراد هذه  
الأفكار، في مقدمة كان من المفروض أن تخصص  
للمصنفين الشريفين «أبواب الجنان وقيض الرحمن في  
الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان  
و«فضل الدعاء ومطلوبيته» للشيخ المريني سيدي عمر أبو  
حفص الزموري أفاض الله عليه من كرمه وجوده ما  
يرضيه فوق الرضى، والإجابة باختصار شديد أنّ المقام  
اقتضى التويه بهذين المصنفين الشريفين لا سيما أنّ  
كتاب «فضل الدعاء ومطلوبيته» قد نفذت طبعته

الأولى بمجرد صدوره، في حين تفضل الصلوات الزاكيات على الحبيب المصطفى ﷺ منّا من الله تعالى وكرما لا دخل فيها لأعتبارات أخرى غير الامتثال لأمر المولى سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ فصلاته وسلامه وبركاته على المصطفى الأغر المحجل وعلى كافة آل النور وصحابته أولى الشرف وطوبى للمقارئ الكريم، بهذا الفتح العظيم، والخير العميم.

ويحضرني في هذا المقام المنيف، بشأن المصنف الأول الشريف «أبواب الجنان وقيض الرحمن في الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان ﷺ»، ذلك الخطاب النوراني الذي وجهه الشيخ شعيب الحريش رضي الله عنه، لإخوانه الفقراء، فقد قال لهم بعد أن أورد الحديث النبوي الشريف المثبت في

## الصحيحين «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»:

(أحضروا قلوبكم، وتفكروا، وميروا بعقولكم وانظروا من هو الذي يصلي عليكم، ويكافئكم ويجازيكم بالصلاة الواحدة عشرة. فأي ربح أعظم من هذا الربح؟، وأي تجارة أربح من هذه التجارة، فيا معشر التجار الراغبين في كسب الدرهم والدينار، لو قيل لأحدكم (البلد الفلاني تكسب فيه الدرهم درهمين والدينار دينارين) لسارعتم إليها، وتزاحمتم عليها وبذلتم فيها المجهود بالمزايدة لما فيها من الربح والفائدة. فكيف بهذه الصاعقة الراححة، والتجارة الناجحة، التي أخبركم بها الصادق الأمين، عن رب العالمين، أنكم كلما صليتم على بيتكم صلاة واحدة، صلى الله عليكم بها عَشْرًا، فانظروا هذا الربح، واجنوا هذه الثمرة) انتهى المقتطف من كلام سيدي الحريش رضي الله عنه، وهو المؤكد لما ذكرته أعلاه (وطوبى للقارئ الكريم بهذا الفتح العظيم، والخير العميم).

أما المصنف الشريف الثاني المخصّص له «فضل الدعاء  
ومطلوبيته» فأهميته كذلك عظمى، وفائدته جمّة، فقد  
ثبت عن النبي ﷺ وآله وسلم قوله «الدُّعَاءُ مُخُّ  
الْعِبَادَةِ»، وقوله «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ».

كما أكد كون الدعاء يظللّ محجوباً، غير مرفوع، إذا  
كان خجراً من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم، لقوله وهو الصادق المصدوق عليه الصلاة  
والسلام «الدُّعَاءُ مَخْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَأَهْلِ بَيْتِهِ».

فها أنت -أيها القارئ الكريم- ترى كيف ترابطت  
الأواصر بين المصنفين الشريفين، فما استوجب جمعتهما،  
إذ يجمعان -إن شاء الله تعالى- الخيرين، خيري الدنيا  
والآخرة، وسعادة الدارين، الفانية والباقية، فاللهم أفض  
على صاحبهما، سيدي الشيخ المريني، الغوث الربّاني،  
العلامة عمر أبو حفص الزموري، من كرمك وجزودك ما  
يرضيه وفوق الرضى، وزده بهما، ويبقى آثاره سموا



وسناء، دائمين مطردين، واجعل مقامه في أعلى المقامات، ودرجته في أعلى الدرجات، ومنزلته في أعلى المنازل، وانفعنا وأهلنا وذريتنا وكافة أهل الشيخ ومريديه الصادقين، ومجموع القراء والعاملين على طبع هذين المصنفين، وغيرهما، من مؤلفاته الشريفة، ببركاته، وأعدّ علينا من كراماته، واجعلنا من المقتدين به على نهج جدّه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فقد دعوناك ونحن موقنون بالإجابة، إذ قلت وقولك الحق ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

فلك الحمد ولك الشكر

الفقير إلى الله، الراجي عفوهِ ورحمته

بلقاسم آيت حمير

الجزائر المحروسة في يوم الثلاثاء 4 شعبان 1424 هـ

الموافق لـ 30 سبتمبر 2003.

## تصدير الطبعة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَسُولِكَ الْأَعْظَمِ وَنَبِيِّكَ الْأَكْرَمِ  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

لَكَ الْحَمْدُ يَا مَلِكَ الْمَلِكِ فَرْدًا

وَقَدْ دَانَ مَا فِي الْوَجُودِ لِمَجْدِكَ

فَأَنْتَ الْقَدِيرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

وَمَا يَلْهَجُ الْقَوْمُ إِلَّا بِحَمْدِكَ

وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَصَحْبِكَ يَا مَنْ

شَرَفَهُ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ، وَنَبَأَهُ

وَسَيِّدِنَا آدَمَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ، يَا مَنْ عَظَّمَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ

قَدْرَكَ تَعْظِيمًا:

في محكم التزويل قال لِحَلِّقِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا  
قَلْبِيكَ اللَّهُمَّ وَسَعْدِيكَ، وَاللَّهُمَّ بِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ  
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَحَبِيبِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ أَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَرْكَى التَّسْلِيمَاتِ،  
وَأَفْضَلِ اللَّهُمَّ عَلَى كُلِّ مَنْ مَدَحَهُ أَوْ صَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ مِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ مَا يَرْضِيهِ وَفَوْقَ الرِّضَى،  
وَقَدَّسَ اللَّهُمَّ سِرَّ نَجْمِ التَّسْبِيحِ الْعَلَامَةِ الْمُرَبِّي سَيِّدِنَا  
وَشَيْخِنَا وَقَدْوَتِنَا الشَّيْخِ سَيِّدِي عَمْرٍ أَبِي حَفْصِ الزَّمُوزِيِّ  
السُّطَّائِفِيِّ الْقَسَنْطِينِيِّ الْجَزَائِرِيِّ الْإِفْرِيقِيِّ، الَّذِي مَنَنْتَ  
عَلَيْهِ بِصِيَاغَةِ صَلَوَاتِ مَبَارَكَاتِ مَيْمُونَةَ عَلَى حَبِيبِكَ  
وَصَفِيكَ جَدِّهِ سَيِّدِ السَّادَاتِ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى  
آلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

فَلَقَدْ رَقِيتَهُ إِلَى مَعَارِجِ الْأَسْرَارِ، وَغَمْرَتَهُ بِمَشَارِقِ  
الْأَنْوَارِ، فِيهَا كَانَ يَحْيَا وَيَتَوَجَّهُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مِنْ أَنْاءِ  
اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، فَكَانَ الْمَأْذُونُ الْمَأْمُونُ لِتَوَجُّهِهِ فِي

كل أفعاله وأقواله وأحواله بعنايتك الرّاعية، مثلما قال:  
«عناية قهار بها قد توجهنا».

فكان أن دُبج هذه الصلوات بفضلك وجودك فجاءت  
عطرة زكية تتضوع أريجاً يفعم القلوب بهجة وسرورا  
وينعش الأرواح فيزيدها حفة وحبورا، ويعظم قدر  
المصطفى صلى الله عليه وسلم تسليما في سويداء فؤاد  
تاليها وسامعها، فيزداد به حبا وتعلقا، وكيف لا، وقد  
جاءت مكسوة بالأنوار إذ التعبير على حسب التنوير!.

وإياك ندعو يا حبيبنا الأكبر، يا الله، وبك نستعين  
متضرعين يا مولانا أن تأخذ بيد قارئها وسامعها إلى  
الإكثار من الصلاة والسلام على مجتباك المختار، سيدنا  
محمد وعلى آله الأخيار وصحابته الأبرار، وأن تزيد بها  
شيخنا وقرّة أعيننا صفاء دائما وقربا دائما، ورقيا دائما  
وأن تنفعنا به، وذرياتنا وأهلينا ومن أحبنا فيك دينا ودنيا  
وأخرى.

فَأَنْتَ الْقَدِيرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
وَمَا يَنْهَجُ الْقَوْمُ إِلَّا بِحَمْدِكَ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ  
الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ الرَّاجِي رَحْمَتَهُ وَعَفْوَهُ  
بِالْقَاسِمِ آيَةِ حَمْرٍ

الجزائر المحروسة الأربعاء 13 جمادى الأولى

الموافق لـ: 25 أوت 1999 م.

## ملحوظة:

يتضمن هذا المصنف الشريف:

- 1- تعريفاً بالشيخ العلامة السيد عمر أبي حفص الزموري رضي الله تعالى عنه.
- 2- حديثه المبارك عن فضل الصلاة والسلام على النبي ﷺ.
- 3- مسك الختام متمثلاً في الصلوات المباركات: «أبواب الجنان وفيض الرحمان في الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان» متلوة به: (نوبته) العساء: «نور القدس خضرة الأنس».
- 4- كتاب «فضل الدعاء ومطلوبيته» وهو عبارة عن باقة عميقة بأربع سترح له الصدور وتبدأ بتغمر الأرواح بالسرور والخبور.

## التعريف بالشيخ عمر أبو حفص الزموري رضي الله عنه (1913 - 1990)

لقد قال أحد العلماء العارفين بالله: اعلم أن العلماء إنما يشرفون على قدر شرف علومهم، وشرف العلوم على قدر شرف متعلقاتها، فعلم المعارف المتعلقة بالله تعالى أشرف العلوم، وأصحابها أشرف العلماء، وبعدها علم الفقه، لتعلقه بأحكام الله تعالى وشرعه الذي يعبد به، واعلم أن جميع العلوم وسيلة إلى هذين العلمين المشتملين على معرفة الله تعالى، ومعرفة عبادته، لأن الخلق إنما خلقوا لمعرفة الله وعبادته كما قال عز من قائل ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، ثم العابد مفتقر إلى معرفة المعبود، ومعرفة كيف يعبد، وقول بعض المفسرين معنى «يَعْبُدُونَ» أي يَعْرِفُونَ.

فلذلك أيضا يتضمن العبادة، لأن من عرف الله جل وتعالى عرف وجوب عبادته وطاعته.

وَأَعْلَمُ أَنَّ عِلْمَ الْمَعَارِفِ الَّتِي ذَكَرْتُ أَنَّهَا أَشْرَفُ  
الْعُلُومِ، وَهِيَ عِلْمٌ لَا تُنَالُ بِالْكَسْبِ، وَإِنَّمَا بِالْوَهَبِ، فَهِيَ  
أَفْضَلُ الْعُلُومِ، وَأَصْحَابُهَا أَفْضَلُ الْعُلَمَاءِ.

وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَيُرْجَى لِعَبْدِ قَارِعِ الْبَابِ لِأَنَّهُ  
وَمِنْ هَذَا الْمَنْظُورِ قَالَ صَاحِبُ «الْعَوَارِفِ»: «عِلْمُ  
الصُّوفِيَّةِ لَا تَدْرُسُ إِلَّا فِي مَدْرَسَةِ التَّقْوَى، قَالَ تَعَالَى  
﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ الْآيَةُ 282 مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.  
ذَلِكَ أَنَّ التَّقْوَى مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ تَعَلُّمِ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ،  
قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

شَكَوْتُ إِلَى وَكَيْعِ سُوءِ حِفْظِي فَأَرْشَدَنِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي  
وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ وَنُورُ اللَّهِ لَا يُهْدَى لِعَاصِي  
إِنَّ هَذَا الصَّنْفَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ الْعَارِفِينَ بِاللَّهِ قَدْ  
وَضَعْتَهُمُ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي مَقَامِ التَّقْوَى وَالطَّاعَةِ  
وَالْمَحَبَّةِ، وَتَرْبِيَةِ الْخَلْقِ، وَجَعَلَ مِنْهُمْ مَنْ حَمَلَهُ تِلْكَ  
الرِّسَالَةَ النَّبِيلَةَ، يَدْرِكُ خَطُورَتَهَا، خَطُورَةَ رِسَالَةِ الْوَارِثِ



للنبي ﷺ، مصداقا لقوله عليه الصلاة والسلام «العلماء ورثة الأنبياء»، أولئك الذين تشبعوا بروحه ﷺ، وتخلقوا بأخلاقه، وتأدبوا بأدابه، وعملوا على تربية طلبتهم ومريديهم على تلك الآداب والسجايا، وهؤلاء هم المستحقون لكل تجميل وتكريم عملا بوصية سيد الخلق، حبيب الحق ﷺ الذي قال: «العلماء ورثة الأنبياء، يُحِبُّهُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْحَيَاتُ فِي الْبَحْرِ إِذَا مَاتُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، فدرجتهم تأتي مباشرة بعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وعلى نبينا أفضل الصلوات وأزكى التسليم، مصداقا لقوله عليه الصلاة والسلام: «أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ» وقد قال عليه الصلاة والسلام «عُلَمَاءُ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

من هذه الثلاثة المخصوصة بعناية الله والمختصة برحمته، المحتفى (في سنة 1997) بالذكرى السابعة لوفاته، سيدي الشيخ عمر بوحنص الزموري رضي الله عنه.

ولست في هذا المعرض بمحاول تسليط الأضواء على حياته العامة الزاهرة بالفيوضات والبركات، وشخصيته الفذة المتعددة الجوانب والاختصاصات، بل سأكتفي بأخذ قبسات نورانية مستمدة من مجالسه التي وصفها رضي الله تعالى عنه بقوله:

مَجَالِسُ نُورٍ، مُشَارِقُ أَشْرَارٍ عِنَايَةٌ قَهَّارٍ، بِهَا قَدْ تَوَجَّهْنَا  
والشيخ عمر أبو حفص بن محمد بن جدو ابن  
محمد الحسيني القسنطيني الجزائري الإفريقي من ذرية  
الولي الصالح سيدي عمر العجيسي قدس الله تعالى  
سره، من سلسلة القمر المنير السيد الحسين بن ياقوتة  
الأنام فاطمة الزهراء بنت رسول الله عليه أفضل الصلاة  
وأزكى التسليم وعلى آله وصحبه وجميع الأنام.

« ولد رضي الله تعالى عنه سنة 1913 على الأرجح،  
وتوفي سنة 1990، نشأ يتيم الأب، تقياً، نقياً، ورعاً، إذ  
شرع في أداء فريضة الصلاة في السابعة من عمره،  
وأنعم الله عليه بحفظ كتابه العزيز وهو ابن العاشرة.

« أكرمهُ الوقاب الفتح بالجلوس بين يدي العلامة  
العالم الكبير سيدي أحمد بن قدور الزموري رضي الله  
تعالى عنه، فيشر له سبل التحصيل في ظرف زمني  
قياسي، وأنعم عليه فضلا عن تلك العلوم الكسبية  
- بعلوم وهبية لذنية - يختص بها من يشاء من أحيائه  
وأوليائه.

« مارس التدريس في عدة مدارس ومساجد وروايا  
منها: زاوية الجعافرة (ولاية برج بوعريريج)، مسجد  
توررين بني عيذل، وزاوية الحاج حسن الطرابلسي  
(ولاية عتابة)، وزاوية شلاطة، وزاوية سيدي موسى  
تشنذار (ولاية بجاية)، ووادي زناتي (ولاية قلمة)، وبعين  
فكرون (ولاية أم البواقي)، وزاوية الميمونة بقرية أجداده  
زمورة المحروسة، ثم بمسجد سيدي رمضان بحي القصبة  
بالعاصمة.

## • من مؤلفاته المطبوعة الآن:

- 1 - فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف، وهو مرجع علمي لا نظير له في فئه، طبع طبعين من طرف ديوان المطبوعات الجامعية.
- 2 - المجموعة الأولى من رسائله: طبع ديوان المطبوعات الجامعية.
- 3 - المجموعة الثانية من رسائله: طبع دار: «حواركم».
- 4 - المجموعة الثالثة من رسائله المخصصة لفضل الدعاء ومطلوبته طبع دار الهدى بعين مليلة.
- 5 - أبواب الجنان وفيض الرحمن في الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان طبع دار الهدى بعين مليلة.
- 6 - ما يفعل الحاج على مذهب الإمام مالك طبع دار هومه.

وستعرف آثاره الأخرى النور بفضل الله سبحانه  
وتعالى لتعم بها الفائدة.

لقد كانت حياته -رضي الله عنه- عامرة بالعلم  
والصلاح والفلاح، راحرة بشئى المواقف التي ينبغي أن  
ترصع جبين الزمان بأحرف من ذهب، فهو فقيه متضلع،  
ولغوي بارع، وخطيب مصقع، وأديب مبدع، ورباني  
سما بالصوفية إلى قمة القمم، إنه من العباد الزهاد، إنه  
النور الذي نسير على هديه الذي هو هدي المصطفى  
ﷺ، إلى الله سبحانه وتعالى، والكنز الذي ننفق منه  
في دنيانا وآخرتنا، سرا وجهرا وظاهرا وباطنا، ولا غرورا!  
فهو الكنز الأكبر الذي ما بعده كنز إلا الحبيب  
المصطفى، والمولى سبحانه وتعالى حبيه الأكبر الذي  
عاش به وله وفيه مثلما قيل فيه وفي بعض أحباب الله  
من أمثاله «جسمه بين الخلق يسعى، وقلبه في الملكوت  
يرعى».

فَأَجْسَامِهِمْ فِي الْأَرْضِ قَتَلَى بِحَبِهِ  
وَأَرْوَاحِهِمْ فِي الْحُجُبِ نَحْوِ الْغُلَى تُشْرِي  
فَمَا عَرَّسُوا إِلَّا بِقُرْبِ حِيهِمْ  
وَمَا عَرَّجُوا عَنْ قَسِّ نَوْسٍ وَلَا ضَرِ  
هُمُومَهُمْ جَزَاءً بِمَعْنَكِرِ  
بِهِ أَهْلٌ وَذُ اللَّهُ كَالْأَنْجَمِ الزُّهَرِ

إِنَّهُمْ أَحِبَابُهُ، وَأَهْلٌ وَوَدَهُ، الَّذِينَ جَعَلَ لَهُمُ الْقَبُولَ فِي  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ قَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾.

لَقَدْ وَدَدت -قبل إعطائكم بعض النماذج من  
القبسات النورانية التي كان يشنف بها آذان المتحلقين  
حوله باستمرار في مجالسه الميمونة - أن اقتطف لكم  
مقطعين تعريفين بالشيخ عمر أبي حفص رضي الله عنه،  
أحدهما مستمد من شهادة ارتجالية أدلى بها أحد  
تلامذته بخصوص علومه الظاهرة رضي الله عنه،

وَسُتُبِّتُ كَمَا حُرِّرَتْ أَثْنَاءَ ذَلِكَ الْارْتِجَالِ دُونَ تَعْدِيلِ إِلَّا  
فِي كَلِمَاتٍ أَوْ رِبْطٍ لِسِيَاقِ الْمَعْنَى، وَثَانِيَهُمَا مَقْتَبَسٌ مِنْ  
شَهَادَةِ أَحَدٍ مَحْبِيهِ الدِّينِ لَمْ يَعْرِفُوهُ وَهُوَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.

أ - الْعُلُومُ الظَّاهِرَةُ: لَكِي يَتَسَنَّى لَنَا مَعْرِفَةَ مَدَى  
زُحْمِ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ الَّتِي كَانَ هَذَا  
الْعَارِفُ بِاللَّهِ يَجِيدُهَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَمَنْهُ أُورِدُ الْمَقْطَعُ الْمَشَارِ  
إِلَيْهِ أَنفَا حَيْثُ يَقُولُ صَاحِبُهُ رَحِمَهُ (1) اللَّهُ مَتَّحِدًا عَنِ  
شَيْخِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«هُوَ الْعَالَمُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ، الْحَائِزُ عَلَى الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ،  
الْمُتَبَحِّرُ فِي مَخْتَلَفِ الْعُلُومِ اللُّغَوِيَّةِ وَالِدِينِيَّةِ إِلَى أْبْعَدِ  
الْحُدُودِ، حَتَّى لَا يُمْكِنُ مَعْرِفَةُ الْبَعْدِ الَّذِي بَلَّغَهُ، كَيْفَ لَا  
وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: أَنَا أَنْفَقُ مِنْ جَمَالِ اللَّهِ، وَجَمَالِ اللَّهِ

---

(1) هُوَ تَلْمِيذُهُ التَّقِيُّ النُّقِيُّ الْمَرْحُومُ الْأَسْتَاذُ الْأَمْتَحَمُّدُ سَبْرٌ تَعَمَّدَهُ الْمَوْلَى عَزْرٌ  
وَجَلَّ يُوَاسِعُ رَحِمَتَهُ وَأَسْكَنَهُ فَسِيحَ حَنَانِهِ.

بحر لا ساحل له. فهو ينفق من فيض الله بكيفية لا  
يمكن التعبير عنها، يعرفه من سمعه، وأخذ عنه إذا كان  
به قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، فهو -قدس الله  
سره- قدوة العظمة، ولعل من سمع مثل هذا القول  
تحدثه نفسه فتقول هذا ضرب من المبالغة، والجواب: إذا  
أردنا الحقيقة، فإن كل مبالغة فيما يقال عن هذا الشيخ  
-قدس الله سره- فيها تقصير. فمن أكرم الله  
بالاجتماع به يدرك بعض هذا الذي يعرفه أناس لا  
نعرفهم نحن، ونضرب لهذا مثلاً بأحد العلماء البارزين،  
إذا زار أحد الشيخ الأجلاء فلما خرج من عنده سأله  
الناس: ماذا رأيت في فلان؟ فقال: لو رأيتم أحدا من  
أصحاب الآخرة وسألتموه لأخبركم عنه، أما أنا فإني  
أجتمع بالخلق فكيف يثنى لي معرفة أهل الآخرة ممن  
هم في الحضرة الإلهية! فالشيخ عمر أبو حفص رضي  
الله عنه إذا نظرنا إليه من زاوية العلم الظاهر فإن قارئ



كتب الإمام السنوسي في المنطق وفي التوحيد وقارئ  
كتب اللغة من نحو وصرف وبلاغة وعروض وكتب  
الفقه، والفلك، والميراث وما ينطوي عليه من قواعد  
فقهيّة وعمليّات حسابيّة، وما إلى ذلك من العلوم  
الشرعيّة واللغويّة، فمن وقف على هذه المؤلفات وعرفها  
وتشرب محتواها ثم لقي الشيخ رضي الله عنه فسأله  
عنها وسمع منه يجد العَجَبَ العَجَابَ، بحيث يتبين له  
أن مخاطبه هو الإمام السنوسي ذاته وأصحاب العلوم  
المذكورة، بل يتبادر إلى ذهنه أن الإمام السنوسي  
وهؤلاء، إنما تلقوا علومهم عن الشيخ رضي الله عنه.

ب - العلوم الباطنية: يقول أحد الممنون عليهم بعد

أن استمع إلى صوت الشيخ رضي الله عنه وهو لا يعرفه:

«... فكان أن فتح الله علي بالاستماع - لأول مرة -

إلى صوت الشيخ رحمه الله في شريط سجل فيه شرحه

لبضعة أبيات من قصيدته التي تضمنت إشارات إلى  
بعض أسرار الفاتحة، والتي سماها (نور القدس لحضرة  
الأنس)، فلم أسمع مثله حديثا يأخذ بالعقل والقلب،  
يأمرهما، بل ينفذان له طائعين راضين.

انجذبت نفسي إلى الصوت الهادي الرصين وكأنه  
ينبوع سخي يفيض بأسرار نورانية تغمر الروح، وتهز  
الوجدان، فإن الحديث كله نفحات وإشراقات  
والهامات، وفيض من علم لدني كرمه الله به، وثمره  
رياضية وسياحية تعبدية في ملكوت الروح يقدمه الشيخ  
رضي الله تعالى عنه زادا للسائرين إلى الله سبحانه  
وتعالى يتغنون فضلا منه ورضوانا.

ولقد حاولت معرفة سر الاطمئنان الكلي إلى ذلك  
الحديث، وإلى جميع ما تضمنه من معاني وأفكار  
وإيماءات وإرشادات عن عالم الروح والإنسان والكون  
وسنن الله الماضية في خلقه، فأدركت أن سر ذلك

الاطمئنان يرجع إلى أن كلامه كله محفوظ بالقرآن  
الكريم والسنة النبوية الشريفة. فهو - أي الحديث - رغم  
كونه فيضا روحيا من الأمرار، إلا أن صاحبه لا  
يكاد يستنبط معني، أو يرجح فكرة، أو يثرب شهرة،  
إلا وهو إلا وهو يعزز ذلك بالآية والحديث فإذا ملك  
الآية كأنما أسمعها لأول مرة، أو كأنما لم ترد إلا في  
المعنى الذي يشير إليه الشيخ رضي الله تعالى عنه...».

هكذا عبر هذا المحب عن علم الشيخ الوهبي محاولا  
التعليق على مضمونه انيمون، ولمزيد من التنوير  
والتبصير، نورد كلام الشيخ رضي الله عنه في مثل هذا  
المقام حيث يقول: إذا تكلم العارف فإنما يتكلم بالإذن،  
وهو ليس في قلبه شيء حيال فلان أو فلان، لأن كل  
واحد في حقيقته، وإنما هو يتكلم بحسب إلقاء الله  
سبحانه وتعالى، لأن العارف بإمداد الحق، إذ أن قلوب  
العارفين مرتقبة على حضرة القرآن الكريم، على حضرة

الله سبحانه وتعالى، تنتظر ما يرد عليها، ولهذا ينتقلون  
تارة من مسألة إلى أخرى، ألا ترى أن القرآن يتكلم تارة  
في الزكاة، ثم في الصلاة، ثم في البيوع...؟، نعم،  
والآية هذه غير تلك، لماذا؟ لأنه من التنزيل الإلهي لا من  
الكسب البشري، كذلك العارف يتكلم بحسب التلقي  
الإلهي، وعلى هذا قلنا بأن جميع المشايخ يصيرون  
رحمًا، بل جميع الخلق، بل جميع الموجودات...  
ويضيف الشيخ رضي الله عنه «... ينظر العارف إلى  
العالمين والكل حقيقة واحدة، غير أن مقام التفصيل  
يعطيه ففلان مثلاً مرتبته كذا وعلان مرتبته كذا... إلخ»  
انتهى كلام الشيخ رضي الله عنه.

وفي هذا المقام قال أحد العارفين بالله (1) «كلام  
المأذون له يخرج وعليه كسوة وطلاوة، وكلام الذي  
لم يؤذن له يخرج مكسوف الأنوار».

(1) هو حبيدي أبو العباس المرعي رضي الله تعالى عنه

إن الشهادتين المُسَاقَتَيْنِ تقدمان لمحة عن تضلع الشيخ  
المربي سيدي عمر بوحفص رضي الله عنه، في علوم  
الشريعة والحقيقة، ولزيد من التقريب نضيف إيراد بعض  
الشواهد - في اقتضاب شديد - بشأن تبحره في العلوم  
اللغوية والشرعية، باعتبار العلوم اللغوية المفتاح الأساسي  
للدخول إلى رحاب العلوم الشرعية.

أ- كتب أحد طلبته تعليقا على مصنف الشيخ رضي  
الله عنه في علمي النحو والصرف، والموسوم  
بـ: «فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف»  
فأورد فيه الحادثة الآتية:

وليس من معنى لإقباله على التصنيف في علمي  
النحو والصرف بهذا القلم المتخصص وهو يجيد العلوم  
الأخرى، بالإضافة إلى براعته فيها، سوى ولوعه - رحمه  
الله - واعتناؤه بهما بشكل ملحوظ يعرفه عنه كل من

ضمته مجالسه، وفي حافظة طلبته أكثر من ذكرى في هذا الشأن تعود كلما عاد ذكره وحضره الفكر فيه حضور مقيم لا يظعن.

من جليل ما نذكر شاهدا في سباقنا، ودليلا على طول باع الأستاذ رحمه الله في فنون العربية، أنه أشتتيف يوما مع جماعة من علماء القطر، فجرت مداكرات كثيرة كان فيها القطب المستقطب، ذهل لها الحضور، ولم يُخف أحدٌ إكباره، إلا أن بعض من عز عليهم الإقرار بالفضل اعترضه بمسألة في العربية اتخذ القرآن الكريم حثية لها، صورتها أن سأل عن إعراب لفظ «والطير» ووجه نصبه في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا قِصْلًا يَجِبَالٍ أُولِي مَعَدٍ وَالطَّيْرِ﴾ ساء الآيه 10، ولم يكن الحديث جاريا لا في النحو ولا في الإعراب بما فسر بسوء قصد. أعرض الأستاذ بادي الأمر عن الرد، ولكن الرجل ألح في اعتراضه وأجج، فابرى له

بالجواب الذي لم يكن يتوقعه، وأثبت له أن لا فائدة من حملها على المنفعولية المعترض عليها لوجود العامل والشاهد عليه في نصوص النحاة، وأبطل مزاعمه بكون القرآن الكريم - على رأي بعض المفسرين - مخلوقاً من المفعول معه، بما معناه أن المسألة نحوية لا يؤخذ فيها بأقوال المفسرين، إلى أن انجرت المذاكرة إلى طرق الاستدلال في كل العلوم، وكيفية استقصاء المسائل ومسالك العلماء في ذلك، واتضح بها أن تلك القضايا كانت من الجديد الذي استفاد منه المعترض وغيره، ثم عرف له قدره في الأخير، فكان جوابه لأحد من عمد إلى تقديمه على الأستاذ في بعض مراسيم الضيافة، لا والله ما سبقته لهذا!!

أما مداخلاته في البلاغة وفنونها والعروض وما يتصل به، واللغة وتفسير دقائقها وشواردها فقد يكون لها مقام آخر. وله في الشعر الرباني حوالات وجولات ومناجاة

تأتي في مقدمتها نوبته العصماء «نور القدس لحضرة الأنس»، في شرح بعض معاني الفاتحة وقت رموزها واستجلاء أسرارها. وبشأن الفقه والفتاوى والحديث والتفسير، فقد كان رضي الله عنه ملجأ الناس في فك النزاعات، ومقصدتهم لحل الخصامات، وله في ذلك مواقف مشهودة إحقاقاً للحق وتصحيحاً للفتاوى وحفاظاً على رواية الأحاديث الشريفة، وهي مواقف ستظل مصدر إلهام وإقتداء لكل عالم عامل لا يخشى في الحق لومة لائم، ونقتصر - في هذا المجال - على سرد مثالين اثنين في إيجاز:

1 - أصدر أحد فقهاء الجزائر فتوى بجواز صرف الزكاة لبناء المساجد وتكفين الميت، فراسله الشيخ رضي الله عنه داعياً إيّاه إلى العدول عن فتواه المخالفة للأئمة الأربعة وللشرع، فلما لم يتراجع، نشر الشيخ رضي الله عنه - بعد لأي - رده المفحوم، وما ورد



فيه: «... بما أن الشيخ (فلان) لم يتراجع في فتواه، ولم يتدارك ما نسبته إلى الأئمة الأربعة من الاتفاق على جواز صرف الزكاة للمساجد وتكفين الميت، أحببنا أن ننشر هذه المقالة...»، وهذا بعد أن توجه إلى المعنى بقوله رضي الله عنه «فاتقوا الله في الأمانة ولا يحملكم التعصب والهوى على الاسترسال في فتواكم المخالفة للأئمة الأربعة والمخالفة للحقيقة الشرعية، والله على ما نقول وكيل...».

2 - وتجد نفس الحجج الدامغة في تصحيحه لبعض روايات الحديث الشريف مثلما هو الشأن بالنسبة لكلمة «مسلمة»، هل هي أصل في حديث «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ» إذ يقول رضي الله عنه في معرض الرد: هذا الحديث انتشر وصار يلحق للصبيان بزيادة «ومسلمة»، أحببنا أن نذكر ما قاله فيه بعض الحفاظ، وأنا لا نريد بذلك إلا صيانة

الرواية، وإن كان لأحد دراية بهذه الزيادة فليتبين  
أصلها المعتمد عليه، وليذكر النص المصرح بالزيادة  
لا مجرد وجودها مكتوبة في بعض الكتب، ولا ما  
يتكلفه البعض، لكون المرأة مطلوبة بالتعلم فيما  
يلزمها، فنقول هذا لا يغير الرواية وقد قال تعالى:  
﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ومع  
ذلك فإن الأنثى مطلوبة أيضا بالسؤال عن أمر  
دينها، وأما لفظ «مسلم» في الحديث الشريف فهو  
صفة للشخص فيشمل الذكر والأنثى كما صرح به  
بعض شراح الحديث، وقد قال صلى الله عليه وسلم «المُسْلِمُ أَخُ  
المُسْلِمِ»، وقد قال تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾  
والمرأة داخلة فيما ذكر إما باعتبار الشخص أو  
باعتبار التغليب... إلخ.

وهكذا دواليك في مختلف العلوم والفنون، مثلما  
يتجلى ذلك لمن حضر مجالسه النورانية أو قرأ ما طبع

من إنتاجه إلى الآن، بحيث يدرك تعمقه في العلوم  
النقلية والعقلية، ويلخص ذلك التوازن الدائم بين ما يبثه  
من علوم باطنة وما يحرص عليه من تطبيق للشريعة،  
ولعل آخر ما نشر له من باب تفسير القرآن الكريم،  
والمتمثل في الآيات الكريمة من ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا  
اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ... إلى... وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾  
على صفحات جريدة المساء عام 1989، يقدم صورة عن  
هذه الثنائية التكاملية حيث يقول وهو يفسر قوله تعالى  
﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ بقوله: فحق تقاته هي التقوى  
الكاملة، وهي أن تصير أعمال الخير، معشوقة لفاعله،  
يأتيها دون تكلف، بل بلذّة وسرور، ويكفيك قوله  
ﷺ: «وَجَعَلْتُ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ» وعن قوله تعالى  
﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ فإنه يقول «والموت  
غيب لا يعلم وقته إلا الله فينبغي للمؤمن أن يحافظ  
على أعمال الإسلام في جميع أوقاته لأنه لا يدري وقت

حلول المنون به، فيستفاد من الآية الأمر بالمحافظة على الإسلام في جميع الأحوال، فإن ذكرها عقب الأمر بالتقوى التي مآلها تصفية الباطن، يرشد إلى أن أعمال الإسلام الظاهرة حصن لسلامة الباطن، فمتى تساهل فيها أظلم قلبه وضعف إيمانه حتى ينتهي إلى الكفر والعياذ بالله، قال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ السُّؤْمِينَ إِذَا أَذْنَبَ ذُنُوبًا كَانَتْ نَكْثَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ ضُقِلَ مِنْهَا، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يُغْلَفَ قَلْبُهُ فَذَلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾» وقال صلى الله عليه وسلم أيضا «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر، وبعد ما أمر المولى جل وعلا المؤمن بما يصلح أمره باطنا وظاهرا، أمره بأن ينضم إلى إخوانه المسلمين، وأن يتمسكوا جميعا بدين الله محافظين على أوامره فقال تعالى ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ الآية، إلخ المشرح المشارك.

إنَّ هذا الأسلوب في التربية والتهديب والترقية  
الروحية، يطبع مجالات الوعظ والإرشاد لدى الشيخ  
رضي الله عنه، مع التحلي بكل الخصال والسجايا  
المأثورة عن جدّه خير الأنام صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الصدد، أمّا  
مجالسه فقد كان له فيها أصناف من المعارف: صنف  
يتصل بالعلم الظاهر فيفصل فيه ويجمال أيما تفصيل وأيما  
إجمال، وصنف يتعلق بالعلم الباطني فيأتي فيه بما لا  
يشيع له المقال، وصنف آخر يخصصه للذكر، وللصلاة  
على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وهذا النوع يختص به مرّيديه ومن  
ينوط بمقامه العالي دون البقية، وفي هذا يقول في مقطع  
من شرحه الوهبي لنونيته «نور القدس لحضرة الأئس»:  
رَدَدْنَا ذِكْرَ الْحَبِيبِ عَلْنَا      إِنَّ ذِكْرَنَا نَفُورٌ بِالنَّاسِ  
إِنَّا إِذَا ذَكَّرْنَا الْحَبِيبَ الْأَكْبَرَ، اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى،  
تَوَجَّهْنَا إِلَيْهِ بِقُلُوبِنَا فَإِنَّهُ يَفِيضُ عَلَيْنَا الرَّحْمَاتِ وَالْبَرَكَاتِ  
وَالْمَعَارِفِ وَالنَّفَحَاتِ وَالْإِمْدَادَاتِ، وَهِيَ كُلُّهَا نِعْمٌ سَبَّابَةٌ

الذكر الذي هو باب عظيم لملفتوحات الإلهية، ولذلك  
حث عليه المولى عز وجل فقال ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ فذكر  
الله أكبر من كل شيء، وما فرضت الصلاة إلا لذكر  
الله سبحانه وتعالى ليستشعر الإنسان عظمة الله سبحانه  
وتعالى، ولیمجدّه، ويقدره، ويدعوه، وليكون له دائماً  
ذاكراً في جميع الأطوار، لأنه إذا واضب على ذكره  
زالت الحدود التي تحجب عنه مشاهدة الأنوار والأسرار.

ويتحدث عن الذّاكِر المتوجه إلى الله سبحانه وتعالى  
فيقول رضي الله عنه «... لا بد أن يكون منور القلب  
في الباطن، مملوئاً بسر الله سبحانه وتعالى ويرى فيه  
أسراراً عجيبة، في كل نفس وهي كل لحظة، لهذا تصير  
اللحظة الواحدة بمثابة ليلة القدر ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ  
أَلْفِ شَهْرٍ﴾ إنها اللحظة التي يجتمع فيها القلب برحمة  
الله سبحانه وتعالى وبنوره، فيفتح ﴿وَمَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ  
مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا تُمْسِكْ لَهَا﴾ الآية، فتمه رحمة يفتحها

لعباده القاصدين بالنية الصادقة، والإخلاص في الأقوال والأفعال والأحوال...» هكذا يتحدث الشيخ رضي الله عنه عن العارف بالله والذاكر المتوجه بقلبه وإعطاء المثال بالأفعال والأحوال أكثر من ارتكازه على الأحاديث والأقوال، ولذلك يقول «الفائدة في التوصيل لا في التحصيل» ويوضح خصوصيات الأحوال واستغلاقتها إلا على العارفين بالله فيقول رضي الله عنه «... لا يستطيع الإنسان أن يذوق حلاوة الأحوال، وهي تُوصفُ له، كما لا يستطيع المرء أن يتذوق طعم العسل بمجرد الوصف، فالوصف غاية التشويق، وعليه فإن كتب الصوفية كالإحياء للإمام الغزالي والرسالة القشيرية للقشيري رضي الله عنهما، لا تفيد في جعل قارئها مُتَلَبِّسًا بأحوال القوم، ذلك أن محتواها صار محضَ حكايات تصف لك، ولا تستطيع أن تجعلك لا بسا تلك الأحوال، فعلى الراغب في تذوق تلك الأحوال أن

يجعل أحوال العارفين لباساً له ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ الآية، ويصف الشيخ رضي الله عنه لباس التقوى بقوله «هو لباس الكمال، لباس الطاعة والعبودية، لباس القرب من الله سبحانه وتعالى، ولباس المعرفة، من ارتداه يترقى في المراتب، لأنَّ الربَّ جلُّ وعزَّزُّ هو الذي تولى تربيته وترقيته، وهو الذي يدفع عنه الشياطين، وهو الذي يطرد عنه العفلة، وكلُّ قاصعٍ يَفْتَلَعُهُ عن مراتب الكمال».

وبعد، عود على بدء، قال صاحب العوارف «علوم الصوفية لا تدرس إلا في مدرسة التقوى، قال تعالى ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾، وقد سبق أن ذكرنا قول الشيخ رضي الله عنه «أنا أنفق من جمال الله، وجمال الله بحر لا ساحل له» وفسر الجمال فقال: يتجلى الجمال الإلهي الذي يملأ الأكوان طيباً وسناً، أي ريحاً طيبةً ونوراً ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية، يشاهد قلب العارف الأنوار سارية في جميع الكائنات



لأنه ما رأى شيئا إلا رأى الله قبله وبعده في جميع  
الأطوار، محيطا بجميع الأشياء إلى درجة اضمحلالها  
وفنائها ولا يبقى إلا وجه ربك ذو الجلال والإكرام  
﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ الآية، تضي في  
قلب العارف حينئذ كل الموجودات، ويحس بفناء الدنيا  
قبل موته، والعارف يكون دائما ميتا، أي مقطوع القلب  
عن العلائق التي تقطعه عن الله سبحانه وتعالى، ومع  
ذلك فهو حي، يحيا حياة طيبة ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ  
ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ الآية.  
يحييه الله، يحيي قلبه، ولكن بعد أن أمات العلائق،  
وقطع نفسه عن الشهوات، وليس المراد من هذا أنه لا  
يتناول المباح، وإنما المراد أنه إذا كان مثلا تاجرا أو صانعا  
فينبغي أن لا تشغله تجارته أو صناعته عن ذكر الله ﴿يَا  
أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ  
اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ الآية.

جعلنا الله من الذاكرين في كل وقت وحين. آمين.

هذا بإيجاز، التعريف بصاحب المصنف الشريف،  
قدس الله سره، ورضي عنه وأرضاه، وجعل داره  
في أعلى الفردوس مثواه، مع جده المصطفى صلى الله عليه وآله  
وسلم.

## الصلاة على النبي ﷺ وفضلها

ما كتبه الشيخ رضي الله عنه عن فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما يلي:

.. (إن الصلاة الحقيقية على النبي ﷺ وعلى آله وسلم هي مشاهدة عظيم حقه فيسأل من الله تعالى بلفظ الصلاة والسلام، وقد نقل العارف الكبير سيدي عبد الرحمان الثعالبي في تفسيره -الجواهر الحسان- لفظ البخاري: عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَا، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ خَمِيدٌ مُجِيدٌ اهـ. ومما ورد في فضلها ما روي أنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ تَعْظِيمًا لِحَقِّي خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ الْقَوْلِ مَلَكًا أَخَذَ جَنَاحَيْهِ بِالشَّرْقِ

وَالْآخِرُ بِالْمَغْرِبِ وَرَجُلَاةٌ مَغْرُوزَتَانِ بِالْأَرْضِ السَّابِغَةِ  
وَعُنُقُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: صَلَّى عَلَيَّ عَبْدِي  
كَمَا صَلَّى عَلَيَّ نَبِيِّي فَهُوَ يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ،  
وَمَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوْلَى  
النَّاسِ بِي أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً». وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتِكُمْ  
تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ أَمْ وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ  
عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ فَرَّجَ عَنِّ مَكْرُوبٍ مِّنْ أُمَّتِي وَمَنْ أَحْبَبَ  
سُنَّتِي وَمَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ». وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ  
فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلْ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي  
ذَلِكَ الْكِتَابِ أَمْ».

وَاله: أصله أهل عند الإمام. ثم أبدلت الهاء همزة ثم  
الهمزة ألفا لسكونهما وانفتاح ما قبلها. وذهب الكسائي

إلى أن أصله أول بفتح العين، وهو اسم جمع، لا يضاف إلا لذي قدر ورتبة. وآل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هم أقاربه المخصوصون وأعظمهم من نزل فيهم قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الأحزاب الآية 33.

قال ابن حجر في الصواعق المحرقة: (اتفق) أكثر المفسرين على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

وقال بعد كلام: وصح أنه صلى الله عليه جعل علي هؤلاء كساء وقال: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي أَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَهُمْ وَبِسَلْمٍ لِمَنْ سَالَمْتَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ».

وروي أن النبي صلى الله عليه قال لعلي: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَرْوِّجَكَ فَاطِمَةَ عَلِيٍّ أَرْبَعِمِائَةَ مِثْقَالٍ فِضَّةً

أَرْضَيْتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قَدْ رَضَيْتُ بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
فَقَالَ ﷺ: جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمَا وَأَعَزَّ جَدُّكُمَا وَبَارَكَ  
عَلَيْكُمَا وَأَخْرَجَ مِنْكُمَا كَثِيرًا طَيِّبًا. قَالَ أَنَسٌ: فَوَاللَّهِ  
لَقَدْ أَخْرَجَ مِنْهُمَا الْكَثِيرَ الطَّيِّبَ.

وروى أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاء  
إلى فاطمة ليلة دخولها فقال لها: «انثني بماء، فقامت  
إلى قعب في البيت فأتت فيه بماء فأخذته وضع فيه ثم  
قال لها: تقدمي فتقدمت فنضح بين يديها وعلى رأسها  
فقال: اللهم إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان  
الرجيم، ثم قال لها أدبري فأدبرت فصبه بين كفيها،  
ثم فعل مثل ذلك لعلي ثم قال: ادخل بأهلك بسم الله  
والبركة اه فأقارب النبي صلى الله وعلى آله وسلم جم  
المقامون مقام نفسه في الصلاة عليه، قال في الصواعق  
بعد ذكر آية ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ ينهها  
الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسلياً﴾ الأحزاب 56.

صَحَّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ  
قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ  
نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرِهِ». وفي رواية للحاكم:  
«كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟ قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرِهِ»، فسؤالهم  
بعد نزول الآية وإجاباتهم باللهم صل على محمد وعلى  
آل محمد إلى آخره، دليل ظاهر على أن أمر الصلاة  
على أهل البيت وبقية آله مُرَادٌ من هذه الآية وإلا لم  
يسألوا عن الصلاة على أهل البيت وآله عَقِبَ نَزْوِلِهَا ولم  
يُجَابُوا بما ذُكِرَ، فلما أُجِيبُوا دل على أن الصلاة عليهم  
من جِسَلَةِ الْمَأْمُورِ بِهِ وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَقَامَهُمْ فِي ذَلِكَ مَقَامَ  
نَفْسِهِ لِأَنَّ الْقَصْدَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ تَعْظِيمُهُ وَمِنْهُ  
تَعْظِيمُهُمْ، وَمِنْ ثَمَّ لَمَّا أُدْخِلَ مِنْ مَرَّةٍ فِي الْكِسَاءِ قَالَ:  
«اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ  
وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ».

وقضية استجابة الدعاء أن الله صلى عليهم معه  
وحيث طلب من المؤمنين صلاتهم عليهم معه، ويروى  
«لَا تُصَلُّوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ الْبِشْرَاءِ». فَقَالُوا وَمَا الصَّلَاةُ  
الْبِشْرَاءُ؟ فَقَالَ: تَقُولُونَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
وَتُنْسِكُونَ بَلْ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ  
مُحَمَّدٍ» اهـ ابن حجر بلا تغيير.

وهذه الأحاديث تبين أن المراد بالآل أقارب النبي  
صلى الله عليه وعلى آله وسلم وذلك لا ريب فيه لمن  
وفقه الله تعالى، إذ الصلاة توفير وتعظيم من الله تعالى،  
فهي مخصوصة بمن خصهم سبحانه وتعالى، وأما  
غيرهم فالسبعية لهم، ولهذا لما أدخل من مرة في الكساء  
ودعا قالت له أم سلمة: «أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ بَلَى»،  
وإنه أدخلها الكساء بعدما قضى دعاءه لهم، فقولها هذا  
يدل على أنها غير مرادة، وأما إجابة النبي صلى الله عليه  
وعلى آله وسلم بأنها من الأهل فالمراد أن لها حكم



الزوجات فلن تخرج عن الأهل، لكن الذي فعله نخاص  
بمن أدخلهم، وإلا لم يكن لها تخصيص على باقي  
الزوجات، ويؤيده أيضا أنه صلى الله عليه وسلم لم  
يُدخلها إلا بعد أن قضى دُعَاءَهُ لَهُمْ وتم التخصيص،  
وإدخاله إِيَّاهَا مُجَرَّدُ إِكْرَامٍ لِسُؤَالِهَا.

كما قال أيضا لوائلة لما قال له: «وَأَنَا مِنْ أَهْلِكَ  
وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي». قَالَ وَائِلَةٌ: وَإِنَّهَا لَمِنْ أَرْجَى مَا أَرْجُو»  
قال البيهقي: وكأنه جعله في حكم الأهل تشبيها بمن  
يستحق هذا الاسم لا تحقيقا له من الصواعق.

فالصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
أعظم الطرق الموصلة إلى رضى المولى جلَّ وعزَّ لأنه  
نخصصهم بمزيد من الرحمة والتوفيق، فمن عرف حقهم  
رفعه الله سبحانه وتعالى. قَالَ ﷺ: «أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي  
شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ

إِلَى زَيْهِ سَيِّلًا» وَقَالَ أَيْضًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ  
وَسَلَّمَ: «النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغُرُقِ، وَأَهْلُ  
بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الْإِخْتِلَافِ، فَإِذَا خَالَفَتْهَا قَبِيلَةٌ مِنَ  
الْغُرُبِ انْتَلَفُوا فَصَارُوا حِزْبَ إِبْلِيسَ»، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ  
سَفِينَةِ نُوحٍ: مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ  
وَإِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مِثْلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَيْتِي  
إِسْرَائِيلَ مَنْ دَخَلَهُ غُفِرَ لَهُ»، وَفِي رِوَايَةٍ «غُفِرَ لَهُ  
الدُّنُوبُ» اهـ.

وصحبه: اسم جامع لصاحب، وهو مذهب الإمام  
والجمهور، ويكتفي في فضل الصحابة رضوان الله عليهم  
أجمعين بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أصحابي  
كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» وقوله صلى الله عليه  
وسلم «إذا أَرَادَ اللَّهُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي خَيْرًا أَلْقَى حُبَّ

أَصْحَابِي فِي قَلْبِهِ» وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي  
فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْثَقَ بِمِثْلِ أُحُدٍ ذَهَبًا  
فَمَا بَلَغَ مَدًّا أَجْدِهِمْ وَلَا نَصِيفَةً» اهـ.

فأصحابه صلى الله عليه وسلم هم أولو الشرف أي:  
أصحاب المرتبة الرفيعة، وهي مشاهدة النبي صلى الله  
عليه وعلى آله وسلم.

وتابعيهم: لكونهم خلفا لهم أي مخلفين ومتجددين  
فخلف اسم مصدر من أخلف الله عليك الشيء رده  
(بعد خلف) مضى وارتقى عن عيان الثقلين، وفي هذا  
إشارة إلى عدم انقطاع سلسلة الصحابة رضي الله  
عنهم، المتصلين بنور النبي صلى الله عليه وعلى آله  
وسلم المستمد من نور ربنا ذي الجلال والكمال، والعلو  
والسناء، والبهاء والجمال. وهذه السلسلة العزيزة الشريفة  
الرفيعة هي أفضل المخلوقات وأنفعها للعباد وأسعدها في  
نيعاد، وأخص هذه السلسلة نسل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى آله

وسلم وقد دعا صلى الله عليه وسلم لهذا النسل  
الشريف المبارك المكرم بالبركة، فقال عند دخول الإمام  
علي بالسيدة فاطمة رضي الله عنهما: «اللَّهُمَّ بَارِكْ  
فِيهِمَا وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا وَبَارِكْ لَهُمَا نَسْلَهُمَا» وصرح بقاء  
هذا النسل المصهر فقال: «كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ مُتَقَطِعٌ إِلَّا  
نَسَبِي وَصِهْرِي»، وبشرهم صلى الله عليه وسلم بأنهم  
أهل الرحمة وأهل العلم فقال صلى الله عليه وعلى آله  
وسلم: «نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ شَجَرَةُ النَّبْوَةِ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ  
وَأَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ». وبشرهم بالجنة فقال  
صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حديث صحيح:  
«وَعَدَنِي رَبِّي فِي أَهْلِ بَيْتِي مَنْ أَقْرَبَهُمْ بِالتَّوْحِيدِ وَبِي  
بِالْبَلَاغِ أَنْ لَا يُعَذِّبُهُمْ»، وبشرهم صلى الله عليه وسلم  
بالورثة الحقيقية لكتاب الله تعالى فقال: «إِنِّي أُوشِكُ  
أَنْ أَدْعَى فَأَجِيبْ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ  
مُتَدَوِّدًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِشْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّ  
اللُّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ

الْحَوْضِ فَأَنْظَرُوا بِمَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا»، وبشرهم بدعائه  
وهدد من آذاهم فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم:  
«يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: أَنْ  
يُثَبِّتَ قَائِمَكُمْ، وَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ ضَالِّكُمْ، وَأَنْ يُعَلِّمَ  
جَاهِلَكُمْ. وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ كُرْمَاءَ نَجَبَاءَ رَحْمَاءَ  
فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا صَفَرَ (أَيَّ مِنَ الصَّفْرِ وَهُوَ صَفُّ  
الْقَدَمَيْنِ) بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ فَصَلَّى وَضَامًا ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ  
وَهُوَ يُبْعِضُ آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ النَّارَ». وأخبر  
بارتداد من آذاهم فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم:  
«مَنْ سَبَّ أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّمَا يَرْتَدُّ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَمَنْ  
آذَانِي فِي عَشْرَتِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَمَنْ آذَانِي فِي عَشْرَتِي  
فَقَدْ آذَى اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ  
بَيْتِي أَوْ قَاتَلَهُمْ أَوْ أَعَانَ عَلَيْهِمْ أَوْ سَبَّهُمْ» اهـ مراد  
الحديث. وقال أيضا صلى الله عليه وعلى آله وسلم:  
«مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا  
بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» اهـ.

وإنا نسأل الله جلّ جلاله العفو في تقصيرنا في  
حقوق الحمد والثناء عليه وفي حقوق الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وعلى آله وسلم، إذ هما مما يجب  
على المسلم أن لا يشتمز منهما وأن لا يترك حقوقهما  
لأجل مقصوده. قال في الصواعق: «وَصَحَّ أَيْضًا أَنَّهُ  
صَلَّى صَلَّى سَمِعَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللَّهَ وَلَمْ  
يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: عَجَلٌ هَذَا، ثُمَّ دَعَا فَقَالَ  
أَوْ لِغَيْرِهِ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ  
عَلَيْهِ ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَدْعُو مَا شَاءَ» اهـ ما  
نقله ابن حجر بدون تغيير وقال المؤلف المذكور بعد  
تصريحه بأن النووي نقل عن العلماء كراهة إفراد الصلاة  
والسلام عليه، ومن ثم قال بعض الحفاظ: «كُنْتُ أَكْتُبُ  
الْحَدِيثَ فَأَكْتُبُ الصَّلَاةَ فَقَطْ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
النُّومِ فَقَالَ: أَمَا تَتَمُّ الصَّلَاةَ فِي كِتَابِكَ؟ فَمَا كَتَبْتُ بَعْدَ  
ذَلِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْتُ» اهـ

ويكفي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه  
وعلى آله وسلم أن الدعاء بدونها محجوبٌ غير مرفوع،  
قال صلى الله عليه وسلم: «الدُّعَاءُ مَحْجُوبٌ حَتَّى  
يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ». اهد. وروى أنه قال صلى  
الله عليه وآله وسلم: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً وَلَمْ يُصَلِّ فِيهَا  
عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ». اهد. اللهم اجعل  
ظاهرنا وباطننا في الصلاة على سيد الأولين والآخرين  
سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة  
وسلاماً دائماً بدوام الأنوار مباركين ما تجددت المعارف  
والأسرار وأنت ذو الجلال والإكرام الوهاب الفتح لعيون  
الرحمة المعز كل من التجأ إلى فضلك المنير على الأنعام،  
أمدنا بنصرك المبين وأحفظنا حفظ الأحياب والمقربين  
وأنسنا في جميع الأطوار بنعم الجمال المحفوفة برضاك  
في كل حال آمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
تَسْلِيمًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْحَمِيدِ، مُفِيضِ الرَّحْمَاتِ عَلَى الْعَبِيدِ.  
أَحْمَدُهُ عَلَى نِقْمِيهِ الَّتِي لَا تُحْتَسَبُ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى فَضْلِهِ  
الَّذِي لَا يَسْتَقْصَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الْقَدُوسُ، وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا  
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مَهْدِبِ النَّفُوسِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ، صَلَاةً دَائِمَةً أَتَجَلَّى  
بِرَكَاتِهَا فِي كُلِّ حَالٍ وَأَوَانٍ، وَتُنْبِئُ الْجَنَانَ، وَتَسِيرُهُ فِي  
مَرَاتِبِ الْعِرْفَانِ، وَتَأْخُذُ بِيَدِ صَاحِبِهَا إِلَى أَبْوَابِ الْجَنَانِ  
وَفِيضِ الرَّحْمَانِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَقُولُ الْمُلْتَجِيءُ إِلَى الْمَوْلَى الْقَدِيرِ، الْمُتَحَصِّنِ  
بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى الشَّرَاحِ الْمُنِيرِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا  
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ مَا



تعددت رحمت الملك العلام، عمر بن أبي حفص  
الزموري الجزائري: هذه صلوات مباركات من الله بها  
علينا سميتها: أبواب الجنان وفيض الرحمان في  
الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان.

وقد جعلتها ثلاثة عقود. كل عقد نهاية أبواب عدد  
أبواب الجنة. وكل باب عشر طبقات عدد العشرة من  
الصحابة المبشرين بالجنة. وكل عشر ملائمة لبابها  
وكشرح لما يقتضيه عنوان الباب. وكل طبقة فيها ما  
يشير إلى ترقية النفوس وتزكيتها. وتحليتها بالمحاسن  
وتصفيتها. كما جعلت لكل عقد حرفاً. فلأول النون  
لأنه أول ما ظهر لنا، وقد ناسب الآية المفتحة بها.  
وللثاني الألف، وللثالث الباء. وإني ختمت الباب الأخير  
بجميع رتب جميع المخلوقات. فتدخل جميع المعدودات  
من حيوانات، وحمادات، وظاهرات، وباطنات، وغير  
ذلك مما لا يعلمه إلا الله العلي الكبير. وإني أسأل الله

الكريم أن يمن علينا وعلى من قرأها، أو سمعها، بالفضل  
العظيم والعطاء والتكريم، إنه البر الرحيم، الهادي إلى  
الصراط المستقيم. آمين. وتم تقيدها عاشر المحرم عام  
اثنين وأربعمائة وألف للهجرة النبوية على صاحبها أفضل  
الصلاة والسلام. هذا وإني جعلت مُلْحَقًا بعد التمام  
ذكرت فيه صيغتين، الصيغة الأخيرة استحسنتها للختم  
والأولى كانت لنا قبلُ فأحببتُ جمعها. كما أضفت  
قصيدة كانت لنا، تشير إلى بعض أسرار الفاتحة اسمها  
(نور القدس. لحضرة الأنس).

وإنني ابتدأت الملحق بآية مناسبة للمقام. كما افتتحت  
أول باب للجميع بآية أيضا نأمتبت المرام. وختمت  
الكتاب بالشثناء على الله والصلاة على سيد الأنام.

وبالله التوفيق

## العقد الأول - حرف النون

### الباب الأول - باب المرسلين

بسم الله الرحمن الرحيم

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنتَ بِنِعْمَةٍ رَّبُّكَ  
يَمْجُتُونَ (2) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَحْنُونٍ (3) وَإِنَّكَ  
لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4).

1 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ أسرار المرسلين.

2 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ آيات المرسلين.

3 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ معجزات المرسلين.

4 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ تبليغات المرسلين.

- 5 - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ إندارت المرسلين.
- 6 - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ تبشيرات المرسلين.
- 7 - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ تشريعات المرسلين.
- 8 - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ مُقَاوَمَاتِ المرسلين.
- 9 - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ انتصارات المرسلين.
- 10 - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ اغتنامات المرسلين.

## الباب الثاني - باب النبيين

- 1 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ أنوار النبيين.
- 2 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ إلقاءات الوحي للنبيين.
- 3 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ تلقَّيات النبيين.
- 4 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ خطابات النبيين.
- 5 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ درجات النبيين.
- 6 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ براهين النبيين.
- 7 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ تحمُّلات النبيين.

٨ - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عددَ اَرتياحاتِ النبِثين.

٩ - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عددَ تَخَصُّنَاتِ النبِثين.

١٠ - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عددَ سَعَادَاتِ النبِثين.

### الباب الثالث - باب العارفين

١ - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عددَ لَحَظَاتِ العارفين.

٢ - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عددَ تَوَجُّهَاتِ العارفين.

٣ - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عددَ إِقْدَادَاتِ العارفين.

٤ - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عددَ وَارِدَاتِ العارفين.

- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إلهامات العارفين.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مُشَاهَدَات العارفين.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أَذْوَاق العارفين.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أَشْوَاق العارفين.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مُنَاجَّيَات العارفين.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَلَذُّذَات العارفين.

## الباب الرابع - باب المعبرين

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد عبارات المعبرين.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد بَيِّنَاتِ المعبرين.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَمْثِيلَاتِ المعبرين.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَحْدِيدَاتِ المعبرين.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَقْرِيبَاتِ المعبرين.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إِجْمَالَاتِ المعبرين.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَفْصِيلَاتِ المعبرين.



- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تَقْسِيمَاتِ المعبرين.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد كَلِمَاتِ المعبرين.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد حُرُوفِ المعبرين.

### الباب الخامس - باب المشيرين

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد إشارات المشيرين.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد إتهامات المشيرين.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد اهتِمَامَاتِ المشيرين.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد إخفَاءَاتِ المشيرين.

- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نِيَّاتِ المشيرين.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إِصَابَاتِ المشيرين.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَحْفُظَاتِ المشيرين.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد اضْطِرَّاحَاتِ المشيرين.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد رُمُوزِ المشيرين.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إِضْرَاقَاتِ المشيرين.

## الباب السادس - باب المرشدين

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إرشادات المرشدين.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد دَلَالَات المرشدين.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَعْرِيفَات المرشدين.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إِغْنَائَات المرشدين.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد رِغَائِيَات المرشدين.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نَصَائِح المرشدين.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مَوَاعِظ المرشدين.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تَوَيَّرَاتِ المرشدين.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تَشْهِيَلَاتِ المرشدين.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تَوْحِيَلَاتِ المرشدين.

### الباب السابع - باب المتفكرين

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تَفَكَّرَاتِ المتفكرين.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد إِنْتَقَالَاتِ المتفكرين.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تَمْيِيَزَاتِ المتفكرين.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تَطْبِيقَاتِ المتفكرين.

- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إظهارات المتفكرين.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مؤازرين المتفكرين.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد عجائب المتفكرين.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد هوائيد المتفكرين.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إحتراغات المتفكرين.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إشتغالات المتفكرين.

## الباب الثامن - باب الفقهاء والمجتهدين

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عددَ أفهام الفقهاء وفتاوي  
المجتهدين.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عددَ مسائل الفقهاء وفتاوي  
المجتهدين.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عددَ تحقيقات الفقهاء وفتاوي  
المجتهدين.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عددَ تعليمات الفقهاء وفتاوي  
المجتهدين.

5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عددَ قواعد الفقهاء وفتاوي  
المجتهدين.

6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد كُتُبَاتِ الفقهاء وَفَتَاوِي  
المجتهدين.

7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد جُزْئِيَّاتِ الفقهاء وَفَتَاوِي  
المجتهدين.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد مُنَاطِرَاتِ الفقهاء وَفَتَاوِي  
المجتهدين.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد استنباطات الفقهاء  
وَفَتَاوِي المجتهدين.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد ختومات الفقهاء وَفَتَاوِي  
المجتهدين.

## العقد الثاني - حرف الألف

### الباب الأول - باب أهل التقى

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد امثالات أهل التقى.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد اجتنابات أهل التقى.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد تَوَرَّعَاتِ أهل التقى.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد مُكَابِدَاتِ أهل التقى.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد مُرَاقِبَاتِ أهل التقى.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد مُخَاشِبَاتِ أهل التقى.



- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أحوال أهل التقى.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مقامات أهل التقى.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ترقّيات أهل التقى.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تمكّنات أهل التقى.

### الباب الثاني - باب من بدأ

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مظاهر من بدأ.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد علامات من بدأ.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد سمات من بدأ.

- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد لوامع من بدها.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أضواء من بدها.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أنوار من بدها.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تشخيصات من بدها.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إقبالات من بدها.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تقريبات من بدها.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد انكشافات من بدها.

## الباب الثالث - باب من أوى

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد استقرارات من أوى.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد استراحات من أوى.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد استبشارات من أوى.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نشاطات من أوى.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تمتعات من أوى.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تأنسات من أوى.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد انشراحات من أوى.

- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد انبساطات من أوى.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد كرامات من أوى.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تشريفات من أوى.

### الباب الرابع - باب من سعى

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عند أقدام من سعى.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد ابتهاجات من سعى.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد أرباح من سعى.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تعظيمات من سعى.

- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تكريمات من سعى.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تقديرات من سعى.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تهنئات من سعى.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد بركات من سعى.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد خيرات من سعى.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد طيبات من سعى.

## الباب الخامس - باب من دعا

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد سُؤالات من دعا.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد التجاءات من دعا.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد إحتاجات من دعا.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد تَحَشُّعات من دعا.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد غَبَرَات من دعا.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد تَوَجُّعات من دعا.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد نِيَّات من دعا.

- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد إخلاصات من دعا.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد إغاثات من دعا.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد مطالب من دعا.

### الباب السادس - باب من رجا

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تَعَلُّقات من رجا.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد أحوال من رجا.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد مقامات من رجا.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد محاسن من رجا.

- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تطهيرات من رجاء.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد اعتمادات من رجاء.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إقبالات من رجاء.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد استبشارات من رجاء.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مواهب من رجاء.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تمكّنات من رجاء.



## الباب السابع - باب من زكا

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إصلاحات من زكا.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد بركات من زكا.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نَفَحَات من زكا.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد خَطَرَات من زكا.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مَوَاقِف من زكا.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَشِيرَات من زكا.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تربيَات من زكا.

- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تدريبات من زكا.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تلقينات من زكا.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تلقينات من زكا.

### الباب الثامن - باب من وفي

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد فضائل من وفي.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تَكَرُّمَاتٍ من وفي.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تَنْبِئَاتٍ من وفي.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تَصْبِرَاتٍ من وفي.

- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تقدمات من وفى.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تصفيات من وفى.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تشرفات من وفى.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تصديقات من وفى.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد عهود من وفى.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد کمالات من وفى.

## العقد الثالث - حرف الباء

### الباب الأول - باب أهل الأدب

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد آداب أهل الأدب.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أعمال أهل الأدب.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَلَفُّظَاتِ أهل الأدب.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد حَرَكَاتِ أهل الأدب.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مَكَانَاتِ أهل الأدب.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَلَطُّفَاتِ أهل الأدب.

- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد تَجَمُّلاتِ أَهْلِ الْأَدَبِ.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد احتراماتِ أَهْلِ الْأَدَبِ.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد إكراماتِ أَهْلِ الْأَدَبِ.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد استحقاقاتِ أَهْلِ الْأَدَبِ.

### الباب الثاني - باب أَهْلِ الطُّلُبِ

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد اجتهاداتِ أَهْلِ الطُّلُبِ.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد تَذَلُّلاتِ أَهْلِ الطُّلُبِ.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد مُلَازِمَاتِ أَهْلِ الطُّلُبِ.

- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَرْقِيَّاتِ أَهْلِ الْطَلْبِ.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مُبَادِرَاتِ أَهْلِ الْطَلْبِ.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد امْتِثَالَاتِ أَهْلِ الْطَلْبِ.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَسْلِيمَاتِ أَهْلِ الْطَلْبِ.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَفْوِيضَاتِ أَهْلِ الْطَلْبِ.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَقْدِيرَاتِ أَهْلِ الْطَلْبِ.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَشْكُرَاتِ أَهْلِ الْطَلْبِ.

## الباب الثالث - باب أهل الرُّغْب

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَمَنِّيَّاتِ أَهْلِ الرُّغْبِ.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد اشتياقات أهل الرُّغْبِ.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد سؤالات أهل الرُّغْبِ.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تقديرات أهل الرُّغْبِ.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إعطاءات أهل الرُّغْبِ.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد خَلَائِقَاتِ أَهْلِ الرُّغْبِ.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد توشُّلاتِ أَهْلِ الرُّغْبِ.

- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد توحيّلات أهل الرغب.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تصبّرات أهل الرغب.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مُخافَظات أهل الرغب.

### الباب الرابع - باب أهل الرّهب

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تخوّفات أهل الرّهب.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تخشّعات أهل الرّهب.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تكبيرات أهل الرّهب.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تعظيمات أهل الرّهب.



- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد ثلثمئات أهل الرهب.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد تذللات أهل الرهب.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد اصفرارات أهل الرهب.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد تحيرات أهل الرهب.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد التجاءات أهل الرهب.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد تعوذات أهل الرهب.

### الباب الخامس - باب أهل النصب

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد قيامات أهل النصب.

- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد سَهَرَاتِ أَهْلِ النَّصَبِ.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد يَقَظَاتِ أَهْلِ النَّصَبِ.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد سَجَدَاتِ أَهْلِ النَّصَبِ.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَشْيِيحَاتِ أَهْلِ النَّصَبِ.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أَذْكَارِ أَهْلِ النَّصَبِ.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد قِرَاءَاتِ أَهْلِ النَّصَبِ.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد صَلَوَاتِ أَهْلِ النَّصَبِ.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد صِيَامَاتِ أَهْلِ النَّصَبِ.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد خججات أهل النصب.

### الباب السادس - أهل السبب

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد مكاسب أهل السبب.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد وسائل أهل السبب.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تنوعات أهل السبب.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تذهبات أهل السبب.

5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تضرفات أهل السبب.

6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد تكلفات أهل السبب.

- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد تَمَيُّزَاتِ أَهْلِ السَّبَبِ.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد ثَرَاتِ أَهْلِ السَّبَبِ.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد تَحِيَّاتِ أَهْلِ السَّبَبِ.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد إِكْمَالَاتِ أَهْلِ السَّبَبِ.

### الباب السابع - باب أهل القرب

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد تَقَرُّبَاتِ أَهْلِ الْقَرَبِ.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد تَحْيَاتِ أَهْلِ الْقَرَبِ.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد طَبَقَاتِ أَهْلِ الْقَرَبِ.

- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مقاصد أهل القرب.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَبَرُّعات أهل القرب.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد حَسَنَات أهل القرب.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد رَحِمَات أهل القرب.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نُذُورِ أهل القرب.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إِنْجَازَات أهل القرب.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نَجَاحَات أهل القرب.

## الباب الثامن - باب الرُّتَب

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في العرش من الرُّتَب.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الكرسي من الرُّتَب.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في اللوح من الرُّتَب.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما للقلم من الرُّتَب.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الكتب من الرُّتَب.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الرسل والأنبياء والملائكة من الرُّتَب.

7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد ما في اليوم الآخر من  
الرتب.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الجنان من الرتب.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الأراضي من  
الرتب.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما عدد ما في جميع المخلوقات  
من جميع الرتب.

تمت أبواب الجنان

ملحق: إِنَّا نُلْحِقُ هَذِهِ الصِّيغَةَ الَّتِي أَجْرَاهَا اللَّهُ عَلَيَّ  
قَلْبِي وَلِسَانِي عِنْدَ تَعَلُّقِي الْقَلْبِ بِزِيَارَةِ النَّبِيِّ ﷺ زِيَارَةً  
قَلْبِيَّةً، وَنَقْدَمُ عَلَيْهَا هَذِهِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا  
رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.

والصيغة هي هذه:

«اللهم صل على رسولك الأعظم ونبيك الأكرم  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم». تُكْرَرُ ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ مَعَ رَفْعِ الْيَدَيْنِ.

كما نلحق صيغة للمختم بدت لنا بعد تمام الأبواب  
وهي صيغة تنطوي على جميع ما في الأبواب، وتكون  
بحسب تعدد النعيم الخالد وأنواع فيض الرحمة التي لا  
نهاية لها. وهي هذه:

«اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليماً عدد ما في أبواب الجنان وفيض



الرحمان» تُكْرَرُ هذه الصيغة كذلك ثلاث مرات لتختتم  
بالتسبيح الوارد في الآية الشريفة ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ  
الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الصَّافَّات 180، 181، 182.

قصيدة الشيخ رضي الله عنه، وقدس الله سره المشيرة  
إلى بعض أسرار الفاتحة الموسومة

بـ: «نور القدس لحضرة الأنس»

- 1 - زِدُّدُنْ ذِكْرَ الْحَبِيبِ غَلْنَا
- 2 - وَأَرْكَبُنْ فُكْرَ الْحَيَاةِ وَأَسْبَحُنْ  
إِنْ ذَكَرْنَاهُ نُفُوزُ بِالْمُنَى
- 3 - وَأَفْتَحِ الْقَلْبَ بِحَمْدِ وَثْنَا  
فِي بَحَارِ النُّورِ يَسْطَعُ مَا هُنَا
- 4 - وَبِذِكْرِ اللَّهِ كُنْ مُوَظِّبًا  
تَلْمَحِ الْبَسِطَ وَتَقْرِيبًا دَنَا
- 5 - ثُمَّ تَبْدُو مِنْ جَلَالِ هَيْبَتِهِ  
تُرَدِّعِ النَّفْسَ وَتَطْرُدْ وَسْنَا
- 6 - وَبِلُطْفِ رِيحِ أَنْسٍ نَبِيرَتِ  
تُذْهِلُ اللَّبَّ وَتُنْسِي مَا جَنَى
- 7 - يَا نَسِيمَ سَاعَةِ مَرَّتْ بِنَا  
فِي جَمَالِ الْقُرْبِ أَنْسًا وَهَنَا

- 8 - وَأَذْكَرِ الرَّبَّ الْجَلِيلَ وَأَبْتِنِ  
تُكْسِرُ حُلَّةَ الرَّقِيِّ وَالْبَغْنَى  
9 - وَأَذْكَرِ الرَّحْمَانَ صُبْحًا وَمَسَا  
تُلْفِ نِعْمَةً وَفَيْضًا عَمَّنَا  
10 - بِالرَّحِيمِ الْهَجِّ وَكُنْ مُعْتَصِمًا  
يَنْكَشِفُ سِرُّ أَلْطِيفِ بَطْنَانَا  
11 - مَلِكِ الْمَلِكِ أَذْكَرَنَّ بِالْأَذْبِ  
تُلْفِ تَضْرِيْفًا مُزِيْلًا لِيَعْنَانَا  
12 - وَابْتَحِرِ الْخِدْمَةَ أَرْكَبْ سَفِينَانَا  
لِلنَّجَاةِ مِنْ عَوَاصِفِ الْفَنَانَا  
13 - وَالْتَرِمِ حُكْمَ الْإِلَهِ يَا فَتَى  
تَقْهَرِ النَّفْسَ وَتُعْطِ الرَّسَنَانَا  
14 - لَا تُفْرِطْ إِذْ لَهَا سُمْ خَفِي  
وَبِهَا الشَّيْطَانُ دَوْمًا قَطْنَانَا  
15 - وَليُضْعَفِ عَنْ دِفَاعِ إِدْخُلِنِ  
بَحْرُ عَجْزٍ وَتَدَلُّلٍ وَاسْكَنَانَا  
16 - وَتَلَطَّفِ فِي السُّؤَالِ وَارْكَبِنِ  
سُفُنَ الرَّحْمَةِ تُلْفِ السُّكْنَانَا

17 - وَتَحَصَّنْ بِبِحَارِ اللَّطَبِ

رَاكِبًا لِفُلِكَ مَنَعِ وَهَنَا

18 - ذَاكَ سِرٌّ قَدْ بَدَا فَاطْفَرُ بِهِ

تَنَلِ الْعِزَّ وَتُرْفَعِ عَلَّنَا

19 - وَبِنُورِ الْقُدْسِ فَضْلًا سُمِّيَتْ

وَأَمَّزِدْ لِحَضْرَةِ الْأَنْسِ أَفْطَنَا

20 - خَتَمٌ هَذَا لِأَبِي حَفْصِ عُمَرَ

أَجَرَ الصُّومِ الْعَظِيمِ جَمُّعْنَا

21 - زَادَهُ اللَّهُ صَفَاءً دَائِمًا

مَعَ عِبَادِ أَهْلِ سِرِّ كَمَّنَا

22 - أَسْبَغَ اللَّهُ الْعَطَا الْحَقَّ عَلَى

مَنْ لِنُورِ صَادِقًا قَدْ رَكَّنَا

23 - صَلَّى يَا رَبِّ عَلَى شَمْسِ الْهُدَى

مَنْ عَمَّا الْأَكْوَانِ سِرًّا وَتَنَا

24 - أَحْمَدُ الْمُبْعُوثِ رَحْمَةً لَنَا

فَتَعَلَّنَا بِجَلِيَّةِ الشُّنَا

25 - وَعَلَى الْآلِ وَصَحْبِ نَمَّ مَنْ

كَانَ لِلدِّينِ مَقِيمًا يَفِينَا

الخاتمة: تم الكتاب والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً  
وباطناً، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم تسليماً.

«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى  
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

الحمد لله والشكر لله

– اللهم منّ وجزّ على كل من أسهم في رفق وطبع  
هذا المصنف الشريف بسعادة الدارين وبطول العمر في  
طاعتك، ويبلوغ المقاصد ودرء المفاسد، وبحفظ الأهل  
والذرية والعِثرة والأحباب آمين يا أرحم الراحمين.

## تبيه هام

تم تلاوة هذه الصلوات المباركات على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفق الطريقة المتبعة في حضرة الشيخ رضي الله عنه، وهي كالآتي:

(1) تُفْتَحُ التَّلَاوَةُ بِالآيَةِ الْمُبَارَكَةِ، بَعْدَ الْبِسْمِلَةِ، ﴿بِإِنِّ الْقَلَمِ...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الْمَثْبُتَةِ فِي هَذَا الْمَصْنُفِ الشَّرِيفِ.

(2) يقرأ تاليها ما يوفقه إليه المولى عز وجل من أبواب، ويختم ذلك بالصيغتين المذكورتين في آخر هذه الصلوات بعد الآية الكريمة ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ وهما:

أولاً: اللهم صل على رسولك الأعظم ونيك الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم» وتكرر هذه الصيغة ثلاث مرات.

ثانياً: «اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم تسليماً عدد ما في أبواب الجنان  
وفيض الرحمن» وتكرر كذلك ثلاث مرات.

«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى  
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

كل ذلك مع رفع اليدين كما هو معتاد في كل توجه  
إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء.

وهكذا يحظى القارئ الكريم كلُّما وفقه المولى إلى  
تلاوة هذه الكنوز الفياضة بأنواع الفيوضات والإمدادات  
الربانية.

فَاللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَالشَّاءُ وَالشُّكْرُ فِي كُلِّ لِحْظَةٍ  
وَحِينٍ.